تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب

الباحث. غدير علي ثلاب المحمادي

قسم التربية وعلم النفس/ بجامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

Evaluating the reality of using e-learning management system (EMES) in KAAU from the students

Researcher. Ghadeer Ali Thallab Almehmadi

Department of Education/ Umm Al_Qura University\ Saudi Arabia

g-a-t-m@hotmail.com

Abstract

Study Objectives: This study aims to Identify the following:

To what extent, the students of KUUA in Jeddah benefited from (EMES. The obstacles that face students in KAAU in using e-learning management system (EMES). Improving KAAU experiment in the use of e-learning management

system (EMES) from the students. Most important results: The overall average mark for students' benefit from (EMES) reached average degree (3,86). The overall average mark of the obstacles that face the students reached with probable obstacle (1,04). The highest point concerning the improvement of KAAU usage of the system reached (25,4%) from the students viewpoints concerning developing the system to catch up with the new technology requirements. Most important recommendations and suggestions: Making sure of the infrastructure quality and having intensive ,in-service training on using (EMES) - The study suggested implementing evaluating studies for the system according to the international criteria of comprehensive quality - It also suggests making a field study to pinpoint and identify the system's technical problems and ways to get over them.

Keywords: EMES, Program, Distance Education, King Abdulaziz University.

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على درجة استفادة الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES). والتحديات التي تواجه الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES). تحسين تجربة جامعة الملك عبدالعزيز في استخدامها نظام التعليم الإلكتروني (EMES) من وجهة نظر الطلاب. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة التي طبقت عليها الدراسة من (570) طالباً ، و (115) عضواً من أعضاء هيئة تدريس. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : بلغ المتوسط العام لدرجة استفادة الطلاب من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) بدرجة متوسطة (3,86). بلغ المتوسط العام لدرجة التحديات التي يواجهها الطلاب من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (1,04) بدرجة معوق محتمل. بلغ أعلى بند بنسبة (25,4%) حول تحسين تجربة جامعة الملك عبدالعزيز في استخدامها نظام التعليم الإلكتروني (EMES) من وجهة نظر الطلاب، حيث جاءت في تطوير النظام وتحديث النسخة بما يتواكب مع متطلبات العصر. وكانت أهم التوصيات والمقترحات: التأكد من جودة البنية التحتية، وعقد الدورات التدريبية المكثفة حول استخدام نظام (EMES). واقترحت الدراسة إجراء دراسات تقويمية لنظام (EMES) في ضوء المعايير العالمية وفي ضوء معايير الجودة الشاملة، وعمل دراسة ميدانية مباشرة للاطلاع على مشكلات النظام التطبيقية والفنية، وعلاج السلبيات الموجودة حالياً.

الكلمات المفتاحية: EMES، برنامج، التعليم عن بعد، جامعة الملك عبدالعزيز.

المقدمة:

نعيش اليوم عصراً يمتاز بالتطور السريع والهائل في شتى مناحي الحياة؛ حيث شهدت البشرية تقدماً سريعاً متنامياً في تطور المعرفة، وتسارع المعلومات، فقد ظهرت مصطلحات تعليمية تدل على تغلغل التقنية في حياه البشرية؛ وذلك بسبب الاختراع العظيم لتكنولوجيا الحاسبات الآلية والإنترنت، فبدأ المهتمون بالتربية والتعليم الاستفادة من قدرات الحاسب الآلي؛ وذلك بإدخاله في العملية التعليمية، وما لبث أن تعالت أصوات المربين بالمناداة والبحث عن أفضل وسائل الاتصال لنقل المعلومات وتبادل الآراء والخبرات.(ابتسام القحطاني:2010م،2).

وذكر (أبو ريّا:2002م،223) أنه منذ زمن هناك شعور عام في غالبية البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء يميل للاعتقاد بأن المجتمع يشهد تحولاً نحو العالم المحوسب؛ وذلك نتيجة ثورة المعلومات، ونمو صناعة الحاسوب، ويُقصد بذلك مجتمع يؤدي فيه الحاسوب دوراً أساسياً في شتى مناشط الحياة المهنية والتربوية.

وهذا ما دعا التربويين إلى إعادة النظر في طبيعة الوضع التربوي والسياسات التعليمية؛ كي تنسجم مع هذه التحولات السريعة؛ لتُواكب الثورة التقنية؛ التي بلغت أوجها مع تكنولوجيا الحاسبات، وظهورها في مجالات عديدة الاستخدامات في الميدان التربوي التعليمي.

وقد جاء في (تقرير هيئة الاتصالات: 2012م:6-8) بالمملكة العربية السعودية أنه في عام (2012) ارتفعت نسبة انتشار الإنترنت بمعدلات عالية، وصلت بنسبة (49.1%)، وقُدر عدد مستخدمي الإنترنت حالياً بحوالي (14.2) مليون مستخدم، ويتوقع أن يشهد الطلب على خدمات الإنترنت ارتفاعاً ملحوظاً في السنوات القليلة القادمة نتيجة لما تقدمة من سرعات عالية في نقل المعلومات. ولقد أظهرت نتائج مسح ميداني غطى على كل الشرائح المكانية والاجتماعية من الأفراد قامت به هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات؛ لتحديد الأسباب الرئيسية لاستخدام الإنترنت في المملكة، وقد جاءت النتيجة متمثلةً في جملةٍ من الأسباب؛ يأتي في مقدمتها من حيث أهميتها للفرد، التصفح، والبحث عن المعلومة، والتعليم.

ويُعد التعليم أحد الركائز التي تقوم عليها الأمم وعمادها الأساسي المهم بالنسبة لهم، وخوفاً من التراجع أمام زحف الحضارات الأخرى، فقد جعلت التعليم سلاحها الدائم نحو الازدهار تشيد به حضارة عريقة مثالية؛ تستفيد منها الأجيال القادمة، وسعت إلى تطوير التعليم إلى الأفضل لأهميته الواضحة وضوح الشمس؛ وهذا ما يستدعي منّا الخوض في خبايا التجارب باحثين عن مسببات النجاح في العملية التعليمية، ثم البحث عن المعيقات والتحديات التي تواجه المسئولين للوصول إلى أقصى درجة ممكنة من الإتقان؛ لمواكبة النمو المتسارع لتطبيقات تقنيات التعليم وتغيراتها؛ وزيادة الطلب من قبل الكليات والجامعات لتطبيق هذه التقنيات الحديثة في التعليم، التي حسنت كثيراً من إمكانيات المؤسسات التعليمية في كثير من مناطق العالم المتقدم؛ لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب سنوياً؛ ومواجهة حاجاتهم المتزايدة للتعليم.

وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة للتعليم والتعلم، تزامنت مع ظهور الثورة التكنولوجية؛ والتي جعلت العالم قرية صغيرة؛ مما أدى إلى حاجة المتعلم لبيئات غنية إلكترونياً متعددة المصادر، والبحث والتطوير الذاتي. (مها مصطفى:2008م،284) و(الشناق ودومي، 2010م:10).

ويعد جمع المعلومات ودراستها هي المحرك الأساسي لتطور البشرية منذ القدم؛ لما تقدمه من دعم للعلوم الإنسانية والبحث العلمي واتخاذ القرار، وفي العصر الحاضر سيكون التعليم الإلكتروني بمثابة عصب الحياة وشريانها الرئيسي؛ وعماد بنيانها، والمحرك لكافة العلوم وملاحقة تطوراتها؛ إذا وجدت التخطيط السليم والإعداد الجيد لبرامجها وموادها التعليمية، كما يمكن أن تُسهم إلى حد كبير في تحسين المخرجات التعليمية بشقيها الكمي والنوعي. (إسماعيل:2003م،3).

ويرى (الموسى والمبارك:2005م،77) أن شبكة الإنترنت من أهم مستجدات العصر؛ التي أدت إلى تغيير جذري في التعليم الجامعي العالي، والذي أتاح بدوره إلى تزايد التعلم بطرائق مختلفة، توفر احتياجات المتعلم التعليمية عن طريق التعليم عن بعد، والذي يعتبر وسيلة فعالة وهادفة للحصول على المعارف. مُواكبة للتغيرات ومُسايرة لمستجدات هذا العصر المتلاطم بالأمواج المعلوماتية.

وذكر الصالح (2004م:6) نقلاً عن (Abedor&SacKs,1984) "أن نجاح التعليم الإلكتروني يعتمد على مدى جاهزية الجامعة؛ وقبولها لهذا التبني من خلال عدد من المكونات، أهمها جاهزية أعضاء هيئة التدريس فيها، ومدى امتلاكهم للقيم والإعتقادات والكفايات اللازمة لمثل هذا النوع من التعليم، فكلما كان مستوى الامتلاك عالياً كان مستوى جاهزيتهم أعلى وأدعى لنجاح التعليم الإلكتروني ".

وفي ضوء أهمية التعليم الإلكتروني ودوره الريادي في المجتمعات، والتي أُنشئت انطلاقاً من القناعات الراسخة بأهمية هذا الدور؛ فقد تحتم علينا دمجها في عمليتي التعليم والتعلم، والتي لم تعد ترفاً، بل أصبحت مطلباً حيوياً لتطوير البُنى والهياكل التربوية، لما تقدمه من نقلة نوعية في التعليم؛ للرفع من مستوى المخرجات التربوية بأقل جهد وأفضل نوعية (الراشد:2003م،5).

ونظراً لطبيعة هذه التقنيات الحديثة في التعليم؛ فقد وجدت المؤسسات التعليمية نفسها في تحديات عظيمة لمواجهة التوفيق مابين هذه التطبيقات التقنية في التعليم؛ والنجاح في تحقيق الأهداف التربوية من خلالها. وعليه ظهر رجال الفكر والمتخصصون والخبراء التقنيون لمساعدة هذه المؤسسات التعليمية في وضع السياسات والمقاييس والقواعد التنظيمية؛ لإعطاء الإتجاه الصحيح لبرامج التعليم عن بعد، لتصبح جزءاً من عمليات التعليم المعتمد، وإمدادهم ببرامج التقييم للمراجعة الذاتية لهيكل هذه النظم بصفة مستمرة.

وأشار(الفار:2004م،84) إلى احتمالات المستقبل وشكل المؤسسة التعليمية، حيث سيتضاءل دور الأستاذ الجامعي في الشرح المستفيض بالمرحلة الجامعية والمعاهد العليا، وسيقتصر دوره على الاستشارة، التي تتم على مستوى الجماعة أو مستوى الفرد، وسيمضي الدارسون أمام شاشات الحاسوب، بإستخدام الإنترنت للحصول على المعلومات من الجامعات المختلفة.

فالتعليم عن بعد الذي شاع في أوساط التعليم الجامعي العالي، تزامن مع التنامي المتسارع في التقنيات والشبكة العالمية "الإنترنت". ونشيد هنا بمؤشرات نجاحها، واتجاهات مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة، التي أولت جلّ اهتمامها للتعليم عن بعد. ومن هذه المؤسسات التي أشار إليها الصالح (2007) نقلاً عن (Dumort,2002, 29) أنه:"في العام (2001) قدمت جامعات في (130) دولة أكثر من(50,000) مقرر للتعليم عن بعد بأساليب متنوعة من بينها التعلم الإلكتروني، كذلك حققت جامعة هارفرد (150) مليون دولار من عائدات برنامج التعليم عن بعد، الذي يخدم (60.000) طالب (Janecck,2001,13)، بالإضافة إلى مشروع ائتلاف الجامعات؛ وعنوانها "جامعات القرن الحادي والعشرين" الخطة الإلكترونية التي أسسها الإتحاد الأوروبي لنقل التعليم الجامعي إلى الطلاب في كل من آسيا وأفريقيا وأمريكا(Heeger,2002,2)".ص3

وبالاطلاع على عدد من توصيات المؤتمرات كتقرير المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2012)؛ فقد أوصت بالحاجة الماسة لتقويم تجارب الجامعات السعودية؛ ومدى استفادة الطلاب منها. كما أوصت دراسة العلوان (2013م)؛ بضرورة التقييم الشامل والمستمر لأنظمة التعليم عن بعد، وإشراك المستفيدين من الدارسين والمشرفين في عملية التقويم، كذلك أكدت العديد من توصيات الدراسات كدراسة كلٍ من السنبل (2003)، والزامل (2006)، وزين الدين (2006)، وأبو خطوه (2012)؛ على أهمية تقويم تجارب التعليم الإلكتروني وبرامج التعليم عن بعد في الجامعات ومراحل التعليم المختلفة؛ تمهيداً لتطوير هذه التجارب؛ والتعرف على نواحي القوة والضعف فيها، وضرورة تقويم تجارب المؤسسات التعليمية الراغبة في تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد؛ وذلك قبل رصد المبالغ الطائلة لمشاريعها، حتى تستفيد البرامج المطورة من التقنيات والأساليب الحديثة في التعليم عن بعد بالشكل المأمول. كما أوصت دراسة (Georgiakakis:2005) بضرورة تقييم أنظمة إدارة التعلم عن بعد بصورة أكثر تفصيلاً؛ لتحسين التغذية الراجعة لدى المتعلمين وتطويرها تبعاً للاتجاهات المستقبلية. كذلك أوصى التقرير السنوي (2011–2012) لمشروع LMS في الولايات المتحدة الأمريكية (2011–2012) Learning Management System (LMS) Evaluation بتشجيع أعضاء هيئة التدريس استخدام

نظام LMS ؛ نظراً للحاجة التربوية الماسة إلى التكيف مع هذه النظم بصورة أسرع، لاتسامها بالمرونة والفعالية، وترحيل كافة المقررات لنظم إدارة التعلم بحلول بداية العام (2013). ووفقاً لذلك، فهناك حاجة ماسة إلى تقييم منتظم ومستمر لتلك النظم؛ للتأكد من أنها تدعم الأهداف الأكاديمية الاستراتيجية للجامعة، مع إشراك عدد من المختصين بشئون تعليم المجتمع في عملية تقييم نظم التعليم الإلكتروني لرفع الوعي بإستخدام نظام LMS في دعمها للتعلم النشط من خلال أدوات المشاركة والتعاون على شبكة الإنترنت.

كما أوصت دراسة كلٍ من السنبل (2003)، وزين الدين (2006) في توصياتهم إلى أمور عدة التي كان أبرزها: دعوة الجامعات إلى أهمية تشكيل فريق عمل؛ تنظر في إمكانية إنشاء مراكز للتعليم عن بعد، وطرح تخصصات ومساقات تعليمية؛ يمكن أن تقدم بطرق وأساليب التعليم عن بعد، ودراسة إمكانية توظيف صيغ التعليم عن بعد لعلاج بعض الإشكاليات التي تواجهها الجامعات ومراحل التعليم المختلفة في بعض التخصصات نظراً للاكتظاظ الطلابي، ودعوة كليات التربية إلى تركيز اهتماماتها في برامج الدراسات العليا على الموضوعات ذات الصلة بالتعليم عن بعد، وحث الباحثين من الطلاب والأساتذة على تناول موضوعات التعليم عن بعد، في جوانبها المختلفة وأبعادها الممتدة.

وقد أشارت سارة العريني(2009) أيضاً في دراستها إلى حاجة التعليم العالي الشديدة في المملكة العربية السعودية إلى الأخذ بنظام التعليم عن بعد، ومن أهم مبررات ذلك؛ زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي نتيجة تضاعف عدد الطلاب بنحو (7) مرات خلال العقد الأخير. الأمر الذي يعد بمثابة جرس إنذار بالنسبة للبعد الحضاري المستقبلي للبلاد؛ بصورة قد يكون لها انعكاسات سلبية على نمو المجتمع وأمنه. وحتى يتسنى لنا التصدي لكافة المشكلات والتحديات التي تواجه التعليم عن بعد، فإنه يتعين أن تُؤخذ تجارب التعليم عن بعد بمحمل الجدية والتقويم المستمر لأهدافها.

وذكر (الكسجي:2012م،225–226) أن تقويم المدرس فقط لن يعطي صورة كاملة عن بيئة التعلم عن بعد؛ لأن أداءه يعتمد بشكل منظومي على فاعلية البنية التحتية التكنولوجية وخدماتها الداعمة وجودة تصميم المقررات، وتتم رعاية التعلم عن بعد من قبل المدرسين وأعضاء آخرين، وينبغي أن يركز تقويم بيئة التعلم عن بعد على كيفية شعور المستفيدين (أي المتعلمين) حول الأداء العام الذي يقدمه التعلم عن بعد.

وفعلياً تبنت المملكة العربية السعودية استراتجيات وطنية لإنشاء وتطوير التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وأولتها اهتماماً متزايداً إدراكاً منها تزايد أعداد الطلاب عاماً بعد عام بدرجة فاقت قدرات المؤسسات التعليمية على مستوياتها المختلفة لاستيعاب تلك الأعداد، مما نتج عنه أن أعداداً هائلة من الطلاب لا تجد مكاناً لها في الجامعات التقليدية، وإضافة إلى ذلك فإن قطاعات كبيرة من الناس، تريد استكمال تعليمها، ولكن ظروفها الاجتماعية والمادية لا تسمح لها بالإنتظام في الدراسات المنتظمة بالجامعات والمعاهد العليا.(عائشة العمري: د.ت،8– انترنت6).

أمام تلك التحديات ومع التطورات التكنولوجية الحديثة؛ ظهرت محاولات عدة في أنحاء كثيرة من العالم؛ لايجاد نمط جديد من التعليم؛ يعرف بمصطلح التعليم عن بعد، توفر فيه بيئة تعليمية إلكترونية لها متطلباتها البشرية، تتمثل في تشكيل عمل متنوع الخبرات من العديد من الخبراء يتعاونون فيما بينهم في تأدية وظائف محددة ومخطط لها (منال السيف:2009م،2). وهي تأخذ أشكالاً من التعليم غير التقليدي، الذي يعتمد بدرجة كبيرة على التكنولوجيا الحديثة؛ والتي تشكل رافداً من روافد الإشعاع الثقافي والعلمي، التي يعود إليها الأفراد لإستقاء المعلومات، وإثراء الأفكار، واكتشاف المعارف، واتخاذ القرار، لأهداف تفرضها حياتهم العلمية والعملية والاجتماعية والاقتصادية.

واستناداً إلى تطلعات الوضع الحالي، يُلاحظ أنّ المسئولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية، شعروا بحاجة المملكة الماسة لتوفير فرص التعليم الجامعي لآلاف من الطلاب، وحل مشكلات تزايد الطلب على التعليم الجامعي؛ وضرورة مقابلة هذه الحاجة بأساليب عملية لتلبية احتياجات المتعلمين؛ فقد أسست وزارة التعليم العالي المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ووضعت الخطة الوطنية لتقنية المعلومات، والتي أوصت بتبني التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وتطبيقاتها في التعليم العالي، وتوفير الدعم

المادي والبشري والفني والأدوات اللازمة لتطوير التعليم الجامعي لكافة مراحلها وشرائحها، مع توفير المرونة وتخطي الحدود الزمانية والمكانية؛ لتؤدي المملكة رسالتها في نشر العلم والمعرفة على المبادئ والقيم الإسلامية السمحة، وبناء مجتمع المعرفة، وتوظيف تقنيات التعليم لتحقيق التميز العالمي للمملكة في التعليم العالي، وتوفير فرص التعليم المتميز لذوي الظروف الاستثنائية؛ لتعزيز مبدأ التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، استناداً على تقنيات المعلومات والاتصالات وتطبيقات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. (انترنت10).

كما بدأت عدة جامعات بإنشاء عمادات مستقلة بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، في مُبادرة منها لتُبنى جاهدةً فكر التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ومن تلك الجامعات جامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة محمد بن سعود الإسلامية، و جامعة أم القرى، وجامعة الملك خالد.

وحرصت جامعة الملك عبدالعزيز أن تكون لها الريادة في التعليم العالي فقد كانت السبّاقة بين الجامعات لتأسيس نظام التعليم عن بعد، حيث اعتمدته بالأمر السامي الكريم رقم(7/ب/24232) وتاريخ2005/5/11 للمساهمة بشكل فعال في دعم مسيرة التطور، الذي تشهده المملكة بشكل عام، ومن خلال جامعة الملك عبدالعزيز بشكل خاص، وذلك بتطبيق أحدث وسائل التعليم عن بعد المتبعة في العالم، وكان أبرز برامجها توفير نظام لإدارة التعليم الإلكتروني Electronic Management Education System (EMES).(انترنت5)،

ونظام (EMES) الذي يعتبر نظاماً حاسوبياً متكاملاً؛ يقوم بإدارة العملية التعليمية عن بعد، بهدف تسهيل عملية التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس. وقد أثبتت الدراسات أن أفضل نموذج للتعليم عن بعد هو نموذج الأساليب المتنوعة ويسمى Blended Solution، وهذا النموذج يتطلب توفير أنظمة لإدارة التعليم عن بعد، تؤدي للتفاعل بين الطالب وأستاذ المادة (انترنت5).

ومن يتتبع ويصغي للمهتمين من الطلاب والمختصين في مجال تقنيات التعليم يعلم بأنه يتردد على مسامعهم كثيراً تساؤلات حول نظام (EMES)، ومدى إمكانية تحقيقه للأهداف لتي رسمت لها.

وهكذا يتضح أن كل هذه المعطيات وانطلاقاً منها؛ تدفعنا لنُبادر الوقوف على حجم تجربة جامعة الملك عبدالعزيز في استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES)؛ والتحديات التي تواجههم؛ وسبل تحسينها من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

مشكله الدراسة:

جاءت هذه الدراسة متزامنة مع اهتمام المملكة العربية السعودية بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وتنبع أهميتها في كون تجربة التعليم عن بعد تجربة حديثة ورائدة في المملكة العربية السعودية بصفة عامة، وفي جامعة الملك عبدالعزيز بصفة خاصة، ولحاجة هذه التجربة إلى دراسة وتقويم؛ تساعد الجهات المعنية في معرفة مدى نجاحها، والاطلاع على مواطن القوة والضعف فيها؛ قد تساعد أصحاب القرار في اتخاذ القرارات المناسبة حيال هذه التجارب لتحسينها وتذليل الصعاب والعقبات التي تعترضها؛ لتتمكن من تحقيق الأهداف التي رُسمت لها.

وهنا نُبرر الحاجة التي تستدعي إلى إجراء المزيد مثل هذه الدراسات من نواحٍ متعددة؛ كحداثة الموضوع التي تتمتع به، والمجال الذي تناولته الدراسة؛ هو مجال تكنولوجيا التعليم، الذي اختص في نظام التعليم الإلكتروني(EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز، وأهمية المستوى التعليمي الذي تناولته؛ وهو التعليم العالي بمراحله المختلفة؛ والذي شمل طلاب كلٍ من مؤهل البكالوريوس والماجستير؛ والتي تعتبر قمة الهرم التعليمي، وفي نوع البرنامج المستخدم؛ وهو نظام إدارة التعليم الإلكتروني (EMES)، حيث شهد العام (1433/1432هـ) تخريج أول دفعة من نظام التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز على مستوى الجامعات السعودية، مما يزيد من أهمية إجراء هذا البحث لدى المسئولين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بشكل خاص والجامعات السعودية بشكل عام، ولما تمثله نتائج هذا البحث من أهمية في مساعدة الجامعة في تحسين مستوى الخدمة والدفع بها والتخطيط للمستقبل التعليمي.

ولإعداد مُواطن مُتعلم ومُنتج إيجابي ومُستمر في طلب العلم ومواكبة للتقدم العلمي؛ فلا بد من رفع المستوى العلمي للمتعلم؛ بالإضافة إلى رفع كفاءته العملية باستخدام شتى الطرق والأساليب المتاحة، ومنها الاستخدام الأمثل لتقنيات التعليم لتخلق جواً من التفاعل والعمل الجماعي. وقد أُشير في لائحة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في (المادة السادسة) إلى أنه لابد من توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة لنشر حلول التعليم عن بعد، ؛ لإيجاد بيئة مناسبة معززة بتطبيقات التعليم عن بعد. (انترنت7)

ومن هذا المنطلق كان الإصرار لإثارة كثير من التساؤلات حول تجربة جامعة الملك عبدالعزيز حول استخدامها نظام التعليم الإلكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بعد، وما واقعها؟ من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. واستناداً على ذلك، وعلى ما تم ذكره مسبقاً من توصيات الدراسات السابقة، واستشعار الباحثة إلى حاجة مجال تقنيات التعليم لإجراء مثل هذه الدراسة؛ لذا تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني(EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب ؟

وانطلاقاً من السؤال الرئيس تتفرع الأسئلة التالية :

1. ما درجة الاستفادة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني(EMES)من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة؟
2. ما درجة التحديات التي تواجه الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES)؟
3. كيف يمكن تحسين تجربة جامعة الملك عبدالعزيز في استخدامها نظام التعليم الإلكتروني (EMES) من وجهة نظر الطلاب ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب وذلك من خلال التعرف على:

أ- درجة استفادة الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES).

ب- التحديات التي تواجه الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES).

ت- تحسين تجربة جامعة الملك عبدالعزيز في استخدامها نظام التعليم الإلكتروني (EMES) من وجهة نظر الطلاب.

أهمية الدراسة:

ستحقق الدراسة بإذن الله ثماراً قد يُستفاد منها في:

1. مساعدة الطلاب المستخدمين نظام التعليم الإلكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بعد للتغلب على مشكلاتهم؛ ورفع مستوى مهاراتهم والوقوف على مدى استفادتهم من النظام.
2. تزويد الجهات المسئولة عن برنامج التعليم عن بعد بنتائج الدراسة؛ لتطوير أنظمة التعليم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد لتفادي الصعوبات التي تواجهها.
3. إعطاء رؤية للمعنيين بتطوير التعليم الإلكتروني في كافة الجامعات للتخطيط المستقبلي لدمج هذه التقنية وتبنيها في جميع برامج التعليم العالي.
4. توجيه أنظار القائمين على التعليم الإلكتروني في الجامعات الأخرى إلى ضرورة تبني سياسة التعليم الإلكتروني؛ والاستفادة من تجارب الجامعات الأخرى لتلافي الأخطاء.

مصطلحات الدراسة:

التقويم: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: إصدار حكم شامل عن تجربة جامعة الملك عبدالعزيز؛ من حيث التعرف على درجة الاستفادة من استخدام نظام (EMES)، والتحديات التي تواجههم أو تعيق استخدامهم، والإسهام في تحسين النظام من وجهة نظر مستخدمي النظام من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

التعليم الإلكتروني: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: أحد أنماط التعليم المستخدمة في جامعة الملك عبدالعزيز ويعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في إيصال المادة التعليمية وإدارة العملية التعليمية.

التعليم عن بعد: وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: توصيل المواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسيط تعليمي إلكتروني هو الإنترنت، بحيث يتمكن المتعلم من الوصول إلى هذه المعلومات في أي زمان ومكان.

نظام إدارة التعليم الإلكتروني(EMES) وهو اختصار لاسمهManagement Education System وهو نظام حاسوبي متكامل يقوم بإدارة العملية التعليمية عن بعد؛ حيث يهدف إلى تسهيل عملية التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس؛ ويتميز بجودة التصميم التعليمي وكفاءته، وتعدد أساليب عرض المعلومة، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة واستخدامها كوسيلة تعليمية، وتطور التعليم الذاتي لدى المتعلمين، وهو غني بأساليب تقييم الطلاب، وأساليب التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وهذا النظام خاص بجامعة الملك عبدالعزيز.

حدود الدراسة: اقتصرت حدود الدراسة الحالية على ما يلي:

- الحدود المكانية : جامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة.
- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام 1434/1433.
- الحدود البشرية: الطلاب في برنامج التعليم عن بعد بمرحلة البكالوريوس والماجستير المستخدمو نظام التعليم الإلكتروني (EMES) بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة.
- الحدود الموضوعية : تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني(EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب نحو استفادتهم من النظام، و التحديات التي يواجهونها، والمقترحات لتحسين استخدام النظام.

منهجية الدراسة واجراءاتها :

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته للدراسة الحالية؛ لتقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب مرحلة البكالوريوس والماجستير المسجلين في نظام (EMES) بجامعة الملك عبد العزيز للعام الدراسي 1433/ 1434هـ حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة الإجمالي (1103) طالباً، من بين مرحلتي البكالوريوس والماجستير.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة السابق ذكرهم، فقد تم التطبيق على عينة الدراسة المكونة من (570) طالباً؛ شملت على (529) طالباً من مرحلة البكالوريوس، و(41) طالباً من مرحلة الماجستير.

أدوات الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب ؛ ولاتباع هذه الدراسة المنهج الوصفي، فقد تم استخدام الاستبانة وفقاً لأهدافها كأداة لتنفيذ الجزء الميداني.

بناء أداة الدراسة:

صُممت أداة الدراسة (الاستبانة) في صورة تجعلها صالحة للإجابة على أسئلة الدراسة، وقد تم إعدادها

بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وفي ضوء الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، فقد تم صياغة الاستبانة، حيث اشتملت أداة الدراسة على استبانة وتضمنت فقراتها على التالي:

أ.المحور الأول: درجة الاستفادة من نظام (EMES)، واشتمل على (28) فقرة مغلقة، وتكونت الإجابة من عبارات محاور الاستبانة، وفقاً للتدرج الخماسي (Likert) (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً).

ب.المحور الثاني: التحديات التي تواجه الطلاب في استخدامهم لنظام (EMES)، واشتمل على (13) فقرة مغلقة، وتكونت الإجابة من عبارات محاور الاستبانة، وفقاً للتدرج الخماسي (Likert) (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً).

ج. المحور الثالث: تحسين تجربة جامعة الملك عبدالعزيز في استخدامهم لنظام (EMES)، واشتمل على سؤال مفتوح.

صدق أداة الدراسة:

تم قياس صدق أداة الدراسة من خلال التالي:

- **صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:**

للتحقق من صدق محتوى الدراسة، فقد تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة، بجامعات محلية وعربية؛ لتحكيم أداة الدراسة (الاستبانة)، حيث بلغ عددهم (22) محكماً؛ وذلك للتأكد من درجة أهميته ووضوح العبارات، ومدى مناسبة المفردات والفقرات للبعد والمحور؛ ولإبداء آرائهم في مدى كفاية أداة الدراسة (الاستبانة) من حيث شموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم الصياغة اللغوية والإخراج النهائي، وإضافة أي مقترحات أو تعديلات يوصون بها. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، وأُجريت التعديلات في ضوء توصيات وآراء هيئة التحكيم، كحذف كلمات واستبدالها؛ وإضافة بعض الفقرات؛ وتعديل صياغتها لغوياً ونحوياً.

صدق الاتساق الداخلي:

بعد الأخذ بتعديلات المختصين وتوجيهاتهم، تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية تكونت من (60) طالباً، ثم تم حساب صدق الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وجميعها جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ونلاحظ أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0,58الى 0,82)، وجميعها قيم مرتفعة، مما يؤكد صدق الاستبانة، وانتماء المفردات للسمة المقاسة، أي إن فقرات الاستبانة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي، وبهذا يمكن الوثوق بأداة الدراسة.

كما أن معظم معاملات الارتباط بين كل فقرة ومحور التحديات من نظام(EMES) قد انتمت إليها، وجميعها جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). ونلاحظ أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (0,3الى0,71)، وجميعها قيم مرتفعة تدل على قوة التماسك الداخلي، مما يؤكد الثقة في نتائج الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة :

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، من خلال حساب معامل الثبات لكل محور على حده، ولمحاور الاستبانة ككل، وذلك باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). حيث أن قيمة معامل

الثبات العام للأداة بلغ (0.92)، وهي تشير إلى قيمة عالية وهي أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ حيث إن قيمة معامل الثبات للمحور الأول (0.96) والتي بلغت (28) فقرة، بينما المحور الثاني الذي يحتوي على (13) فقرة، وقد بلغت قيمة معامل ألفا (0.81)، وهى قيم مرتفعة تؤكد الاعتماد على الأداة لجمع المعلومات، والثقة في نتائج الاستبانة.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

إجابة السؤال الأول وتفسيره ومناقشته

ينص السؤال الأول على: ما درجة الاستفادة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات محور الاستفادة من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة، ثم تم تقدير المتوسط العام للاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني. كما يتضح من الجدول (1)

جدول (1)

رقم العبارة	العبارات	البدائل					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المقياس	الترتيب
		ضعيف جداً	ضعيف	متوسطة	عالية	عالية جداً				
1	يساعد الطلاب في تحقيق أهداف عملية التعلم.	.7	2.5	22.1	38.1	36.7	4.0754	.8630	عالية	6
2	يساعد استخدام النظام في تحسين عملية التعلم.	1.2	3.7	20.9	38.4	35.8	4.0386	.9080	عالية	7
3	يتميز باستخدام بيئة تعليمية مرنة من حيث الزمان والمكان.	1.6	3.5	14.6	30.0	50.4	4.2404	.9356	عالية	2
4	يجعل الدراسة أكثر سهولة ومتعة.	1.8	3.5	15.6	24.4	54.7	4.2684	.9651	عالية	1
5	يوفر أدوات مساعدة وإرشاد لمستخدمي النظام.	5.1	8.6	31.8	23.7	30.9	3.6667	1.1486	متوسطة	23
6	يوفر للطلاب أدوات ومصادر التعلم الذاتي.	2.1	8.2	27.9	30.9	30.9	3.8018	1.0342	متوسطة	17
7	توجد مؤشرات إيجابية حول الفوائد التي يحققها النظام في مساندة التعلم وتيسيره.	1.6	4.2	21.4	37.9	34.9	4.0035	.9355	عالية	9
8	يقدم خدمات جيدة ومتكاملة لمساندة عملية التعلم.	3.5	7.2	28.1	30.9	30.4	3.7737	1.0670	متوسطة	18
9	يساعد على إثارة وتحفيز الطلاب للتعلم.	3.0	7.9	22.3	28.2	38.6	3.9158	1.0899	متوسطة	11
10	يساعد على إدارة العملية التعليمية لأعداد الطلاب.	1.8	4.2	28.9	32.1	33.0	3.9035	.9685	متوسطة	13

11	تحفز الجامعة الطلاب لاستخدام النظام.	4.9	10.4	22.6	30.9	31.2	3.7316	1.1511	متوسطة	21
12	تنوع المحتوى التعليمي للنظام(نص ثابت, رسوم متحركة, أصوات, فيدو, فلاش, خرائط, عروض تقديمية).	8.6	14.6	27.0	24.9	24.9	3.4298	1.2462	متوسطة	27
13	يساعد النظام في تقويم الطلاب بفاعلية.	5.1	7.5	26.3	30.7	30.4	3.7368	1.1222	متوسطة	20
14	تقوية مهارات التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس خلال حلقات الحوار والمحادثات الصوتية.	6.7	9.3	21.8	29.5	32.8	3.7246	1.2018	متوسطة	22
15	يساعد النظام على التفاعل بين المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس ومشاركة الأفكار فيما بينهم خلال المنتديات.	5.6	8.9	21.6	30.9	33.0	3.7667	1.1648	متوسطة	19
16	تساعد الأجندة لتنبيهي. وإلى ما يرغب إليه الأستاذ.	10.4	11.9	24.7	22.8	30.2	3.5053	1.3100	متوسطة	26
17	يساعد النظام في إعداد وتسليم الواجبات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	2.3	5.1	12.6	32.8	47.2	4.1754	.9889	عالية	4
18	يتميز النظام بفاعلية البحث في المادة العلمية واستخدام خياراته وأنواعه.	6.1	8.9	28.6	27.4	28.9	3.6404	1.1658	متوسطة	24
19	فاعلية البريد الإلكتروني الموجود في النظام في إدارة التعلم.	4.9	6.3	16.0	28.6	44.2	4.0088	1.1396	عالية	8
20	يتمتع النظام بالقدرة على إدارة جدولة المحتوى بتلقي الروابط الفرعية وإظهارها أو حذفها أو نشرها بفعالية.	4.2	14.0	30.2	25.8	25.8	3.5491	1.1397	متوسطة	25
21	تساعد متابعة محتويات المادة على تفاعل الطلاب مع المقرر.	4.7	6.7	22.5	31.6	34.6	3.8456	1.1142	متوسطة	16

22	تفيد متابعة التفاعل مع النظام من خلال تقارير المتابعة في تتبع تقدم الطلاب.	3.2	5.1	23.2	31.9	36.7	3.9386	1.0412	متوسطة	10
23	يساعد النظام على زيادة القدرة لفهم المادة العلمية من خلال توفرها في كل وقت.	2.1	2.3	15.4	31.8	48.4	4.2211	.9338	عالية	3
24	فاعلية إظهار التوزيع في مقارنة زيارة خدمات الموقع ومتابعتها باستمرار.	2.5	6.1	25.6	32.5	33.3	3.8807	1.0216	متوسطة	15
25	تسهل الأسئلة الشائعة في النظام للإجابة على تساؤلات الطلاب المتكررة.	4.0	8.6	20.0	29.5	37.9	3.8860	1.1292	متوسطة	14
26	يساعد وصف المنهج الموجود في النظام على اكتشاف موضوعات المادة وتحضيرها مسبقاً من الطلاب.	3.7	9.3	16.7	33.2	37.2	3.9088	1.1117	متوسطة	12
27	يفيد قاموس المصطلحات بالنظام في معرفة معاني كلمات المنهج.	12.1	12.8	25.3	23.5	26.3	3.3912	1.3229	متوسطة	28
28	يفيد ممارسة استخدام النظام في تقوية مهارات استخدام تطبيقات الحاسوب.	2.6	4.9	16.8	28.8	46.8	4.1228	1.0281	عالية	5
المتوسط والانحراف المعياري العام							3.86	,19	متوسطة	

تشير نتائج الجدول (1) إلى أن استجابات أفراد العينة جاءت تحت فقرة (متوسطة)، بمعنى أن استفادة الطلاب من نظام التعليم الإلكتروني (EMES) جاءت متوسطة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من القرني(2006)، والحازمي (2008)، والعفتان (2009)، ويفسر ذلك ارتباط هذه النتيجة منطقياً مع نتيجة السؤال الثاني، حيث جاءت درجة استفادة أعضاء هيئة التدريس من نظام التعليم الإلكتروني (EMES) بشكل عام بدرجة متوسطة أيضاً، وفي الغالب تكون استفادة الطلاب من نظام (EMES) تبعاً لمدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للنظام، وتفعيلهم المنوع له في التدريس والتعلم، وبذلك ستكون استفادة الطلاب واستخدامهم بالقدر الذي يقوم به عضو هيئة التدريس من جهد وطرق متعددة لتفعيل النظام في المنظومة التعليمية.

ويلاحظ أيضاً أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر الطلاب حول آرائهم نحو الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني (EMES) تراوحت ما بين(3.39) إلى (4.26)، أي إنها تتراوح بين فقرة (متوسطة) و(عالية) وذلك بالمقياس الذي اعتمد عليه في هذه الدراسة وهو مقياس ليكرت المتدرج الخماسي.

كما يتضح من الجدول (1) أن العبارات التي حصلت على أعلى متوسطات حسابية، والتي اندرجت تحت فقرة (عالية) كانت في (9) عبارات، أعلاها عبارة رقم (4): " يجعل الدراسة أكثر سهولة ومتعة" وهي بمتوسط حسابي بلغ (4.26)، وانحراف معياري بلغ

(.96)، وتفسر النتيجة السابقة أنها تُعزى إلى شمولية نظام (EMES) على العديد من الأدوات التفاعلية، التي جعلت التعلم أكثر متعة وإتاحة واندماجاً، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أفينوغلو (Avenoglu ,2005)، ومها العبد الكريم (2006)، ومع ما أكدته الأدبيات التي أشار إليها عبدالعزيز(2008 :34) و(عامر:2009 ،26-27) في مبادئ التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وتميزها بالإتاحية والسهولة والمرونة.

ويتضح أن أدناها هي عبارة رقم (7): "توجد مؤشرات إيجابية حول الفوائد التي يحققها النظام في مساندة التعلم وتيسيره" وهي بمتوسط حسابي بلغ (4.00)، وانحراف معياري بلغ (93,)، وتُعزى إلى أن النظام يعتبر ناقلاً للخبرات التربوية من خلال وجود قنوات اتصال كالمنتديات والبريد الكتروني والعديد من الأدوات؛ التي تمّكن المتعلمين المناقشة وتبادل الآراء عبر نظام الكتروني محدد يجمعهم جميعاً رغم بعد المسافات؛ كما يعتبر النظام وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية؛ التي سهلت التعليم والتعلم. لذلك توصلت هذه النتيجة إلى وجود ايجابية وعموم الفائدة من النظام في تعلم الطلاب، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من ميتسي وليسنيك (Misiti&Lesniak,2001)، وحسن وآخرين (2002) وهونج وآخرين (Hong et al,2003)، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة يورال(Ural,2007).

كما كانت نتيجة استجابة أفراد عينة الدراسة باختيارهم فقرة (متوسطة) من المقياس الذي اعتمد عليه في هذه الدراسة، جاءت في (19) عبارة، أعلاها عبارة رقم (22): " تفيد متابعة التفاعل مع النظام من خلال تقارير المتابعة في تتبع تقدم الطلاب" وهي متوسط حسابي بلغ (3.93)، وانحراف معياري بلغ (1.0)، ويمكن أن نفسر هذه النتيجة في أن هذا البند يزداد لدى عضو هيئة التدريس، فهو من يتابع الطلاب بدقة واستمرار، من خلال عدد الصفحات التي قاموا بزيارتها والزمن المستغرق لكل زيارة، بالإضافة إلى طباعة وتنزيل هذه التقارير, والتي تعتبر بمثابة تقويم للطلاب؛ وقد يقل هذا البند لدى الطلاب؛ لأنه على علم بكافة الإجراءات التي قام بها، لذلك قلّت نوعاً ما أهمية هذا البند.

ويلاحظ أنه أدناها كان عبارة رقم (27): "يفيد قاموس المصطلحات بالنظام في معرفة معاني كلمات المنهج" وهي بمتوسط حسابي بلغ (3.39)، وانحراف معياري بلغ (1.3)، وتُعزى إلى أن غالبية المصطلحات متداولة بكثرة في سياق المنهج، وعدم تفعيله من قِبَل أعضاء هيئة التدريس بإجبار الطلاب على متابعته، مما قد أدى إلى التقليل من أهمية هذا البند.

إجابة السؤال الثاني وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الثاني على: ما درجة التحديات التي تواجه الطلاب بجامعة الملك عبدالعزيز من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات محور التحديات، ثم تم تقدير المتوسط العام للتحديات من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة. كما يتضح من الجدول (2).

جدول (2)

رقم العبارة	العبارات	البدائل			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المقياس	الترتيب
		معوق أكيد	معوق محتمل	غير معوق				
1	التكلفة المادية العالية لشبكة الانترنت.	28.6	47.2	24.2	1.0439	,7260	معوق محتمل	7
2	قلة تدريب الطلاب في استخدام النظام.	33.7	49.5	16.8	1.1684	,6912	معوق محتمل	6
3	صعوبة استخدام النظام تقنياً وتعقيد التعامل معه.	16.8	44.2	38.9	7789,	,7141	غير معوق	13

4	صعوبة الدعم الفني والصيانة اللازمة للنظام.	51.2	34.0	14.7	1.3649	,7262	معوق محتمل	1
5	قلة الحوافز المعنوية للطلاب المستخدمين للنظام.	38.8	40.9	20.4	1.1842	,7472	معوق محتمل	4
6	قلة الحوافز (الدرجات) للطلاب المستخدمين للنظام.	40.0	39.8	20.2	1.1982	,7506	معوق محتمل	2
7	وجود قصور في الخدمات التي يقدمها النظام.	38.6	42.5	18.9	1.1965	,7333	معوق محتمل	3
8	عدم تمكن الطلاب من مهارات التعامل مع النظام.	24.9	50.5	24.6	1.0035	,7040	معوق محتمل	8
9	ضعف مهارات استخدام الحاسب لدى بعض الطلاب المؤدية إلى ضعف استخدام النظام.	37.2	44.0	18.8	1.1842	,7257	معوق محتمل	5
10	تشعب أهداف النظام لأهداف تجارية أكثر من كونها أهداف تعليمية.	20.9	42.6	36.5	8439,	,7418	غير معوق	11
11	صعوبة تطبيق الاختبارات الإلكترونية.	26.7	34.7	38.6	8807	,7997	غير معوق	10
12	سهولة الغش أثناء الاختبارات عبر النظام.	19.8	38.6	41.6	7825,	,7535	غير معوق	12
13	حصر النظام على المعلومات دون الخبرات الاجتماعية والإنسانية.	24.4	48.4	27.2	9719,	,7183	غير معوق	9
	المتوسط والانحراف المعياري العام				1.04	0.18	معوق محتمل	

تشير نتائج الجدول (2) إلى أنّ المتوسط العام لاستجابات الطلاب على الاستبانة ككل بلغ (1.04)، وانحراف معياري بلغ (0.18)، وهذا يشير إلى أنّ استجابات أفراد العينة جاءت تحت فقرة (معوق محتمل)، بمعنى أنّ التحديات من وجهة نظر الطلاب كانت ضعيفة أو محتملة، وليست أكيدة.

ويلاحظ أيضاً أنّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر الطلاب حول آرائهم نحو التحديات، قد تراوحت ما بين (0.77) إلى (1.36) أي إنها تتراوح بين فقرة (غير معوق) و(معوق محتمل)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القرني(2006)، والجريوي (2009). ويلاحظ أنّ هناك اختلاف في استجابة أفراد عينة الدراسة بالنسبة للعبارات، وفيما يلي تفسير النتائج التي تم الحصول عليها حول هذا المحور، وسيتم عرضها حسب المتوسطات الحسابية ابتداءً بالأعلى.

يلاحظ من الجدول (2) أنّ العبارات التي حصلت على أعلى متوسطات حسابية والتي اندرجت تحت فقرة (معوق محتمل) كانت في (8) عبارات، أعلاها عبارة رقم (4): "صعوبة الدعم الفني والصيانة اللازمة للنظام"، وهي بمتوسط حسابي بلغ (1.3649) وانحراف معياري بلغ (.7262). وتُعزى هذه النتيجة إلى قلة توافر خبراء الصيانة والدعم الفني في عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من سونج وآخرين (Song; et al.,2004)، ومها العبد الكريم (2006)، وأكهتر (Akhter,2011)، كما اتفقت أيضاً مع ما أكدته الأدبيات في كلٍ من (بسيوني:2007، 226) و (درويش:2009، 66-85) في وجود مشكلات فنية تؤثر على فعالية التعليم الإلكتروني.

أما أدناها عبارة رقم (8): "عدم تمكن الطلاب من مهارات التعامل مع النظام" وهي بمتوسط حسابي بلغ (1.00)، وانحراف معياري بلغ (,7040). وقد يعود السبب إلى أنّه مازال هناك غموض حول استخدام نظام (EMES)، بسبب ضعف التدريب بشكل دوري ومستمر وكافٍ للطلاب لإتقان التعامل مع النظام، كذلك ضعف إلمام الطلاب بمهارات استخدام الحاسب الآلي مما قد أدى إلى عدم تمكن الطلاب من استخدام نظام (EMES) بالشكل المأمول. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة يورال(Ural,2007) في عدم وجود فكرة كافية عن كيفية استخدام النظام وضعف مهارات التعامل معه.

في حين كانت نتيجة استجابة أفراد عينة الدراسة باختيارهم فقرة (غير معوق) من المقياس؛ الذي اعتمد عليه في هذه الدراسة، كانت في (5) عبارات، أعلاها عبارة رقم (13): "حصر النظام على المعلومات دون الخبرات الاجتماعية والإنسانية"، وهي بمتوسط حسابي بلغ (,9719)، وانحراف معياري بلغ (,7183). ولعل هذا ناتج عن أنّ نظام(EMES) يتمتع بأدوات تواصل متنوعة، كالمنتديات والشات والأجندة والبريد، مما قلل من درجة وجود هذا المعوق. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من سونج وآخرين (Song; et al.,2004)، و ويورال(Ural,2007)، ودراسة بو الفلفل وشيهب (2013). كما اختلفت مع ما أكدته الأدبيات في دراسة كلٍ من (محمود:2008 ،109) و(درويش:2009 ،66–85) التي أشارت إلى أنّ من معوقات هذا النوع من التعليم الشعور بالعزلة وغياب المشاعر والجانب الإنساني، وقلة الإحساس بالمجتمع والتفاعل مع الأقران وجهاً لوجه.

أما أدناها فكانت عبارة رقم (3): "صعوبة استخدام النظام تقنياً وتعقيد التعامل معه"، وهي بمتوسط حسابي بلغ (0.77)، وانحراف معياري بلغ (,7789). وقد يعود السبب إلى بساطة تصميم النظام، ووضوح واجهته الرسومية، وتعريب النظام للغة العربية، عدم وجود الأخطاء البرمجية في التصميم والإخراج، مما قلل نوعاً ما من صعوبات استخدامه، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من القرني (2006)، ويورال(Ural,2007).

إجابة السؤال الثالث وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الثالث على: كيف يمكن تحسين تجربة جامعة الملك عبدالعزيز في استخدامها نظام التعليم الإلكتروني (EMES)؟

أولاً: تحسين تجربة جامعة الملك عبدالعزيز في استخدامها نظام التعليم الإلكتروني (EMES) من وجهة نظر الطلاب:

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات الطلاب، فيما يخص وجهة نظرهم حول تحسين تجربة جامعة الملك عبدالعزيز في استخدامها نظام التعليم الإلكتروني (EMES) في التعلم، حيث تبيّن أنّ هناك اختلاف في استجابة الطلاب لآرائهم حول تحسين نظام التعليم الإلكتروني (EMES)، وفيما يلي تفسير النتائج التي تم الحصول عليها، وسيتم عرضها حسب النسبة المئوية ابتداءً بالأعلى. كما يتضح من الجدول (3).

جدول (3)

م	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
1	تطوير النظام من حيث البرمجة وتحديث النسخة باستمرار بما يتواكب مع متطلبات العصر.	147	%25.4
2	توفير الدعم الفني والصيانة على مدار(24) ساعة للتغلب على العطل في برنامج (EMES).	133	%23.3
3	التدريب باستمرار على استخدام نظام (EMES).	71	%12.4
4	اعتماد شهادة التعليم عن بعد من قبل وزارة الخدمة المدنية ووزارة التعليم العالي.	44	%7.7
5	تعديل درجات أعمال السنة بأن تكون من (30) درجة. الى(40) درجة.	30	%5.2
6	التواصل عبر رسائل الجوال (sms) عن مواعيد الإختبارات, تسليم الواجبات.	24	%4.2
7	تخفيض رسوم الدراسة.	24	%4.2
8	توفير الحوافز التشجيعية والمعنوية للطلاب.	23	%4
9	عقد الاختبارات الدورية والشهرية في المناطق بالتعاون مع الكليات والجامعات الأخرى.	23	%4
10	تسجيل المحاضرات وتمكين الطلاب من مشاهدتها تحت إشراف عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.	19	%3.3
11	تخصيص وقت محدد للقاءات بمسئولي التعليم عن بعد للرد على استفسارات الطلاب.	17	%2.9
12	تحسين واجهة نظام (EMES).	14	%2.4
13	تفريغ أعضاء هيئة التدريس المخصصين لتدريس طلاب التعليم عن بعد.	11	%1.9

1. **تطوير النظام من حيث البرمجة وتحديث النسخة باستمرار بما يتواكب مع متطلبات العصر.**

حصل هذا البند على نسبة (25.4%). ويُفسر المقصود من هذه النتيجة أنّ الطلاب يطمحون إلى تحسين نسخة نظام (EMES)، بحيث يمكن الدخول عليها عبر(Windows8) و Mac وعدم اقتصارها على(Windows XP)، وأيضاً إمكانية فتح النظام عبر كافة متصفحات الانترنت، وعدم اقتصارها على متصفح (InternetExplorer)، وإصدار تطبيقات للنظام يسهل تشغيلها عبر أجهزة الهواتف الذكية كالأيفون والأيباد والجالكسي وغيرها من الأجهزة الحديثة؛ لتتم عملية متابعة الواجبات والاختبارات باستمرار، وتعم الاستفادة بالشكل المأمول. وكذلك هناك نسبة (3.8%) من الطلاب أكدوا على أهمية تطوير البريد الإلكتروني الخاص بنظام (EMES)، وإصلاح الأخطاء الخاصة من حيث الكتابة والتنسيق وحل مشكلة تحديد المرسلين، وأخطاء تحويل الأرقام إلى رموز. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من عزمي(2002)، وعبد الوهاب وعلي(2012)، كما اتفقت مع الأدبيات والتي أشار إليها (عبدالحي:2010، 152–153) في ضرورة الالتزام بالحداثة والتحسين المستمر.

2. **توفير الدعم الفني والصيانة على مدار(24) ساعة للتغلب على العطل في برنامج (EMES).**

وقد حصل هذا البند أيضاً على نسبة (23.3%) ويُفسر المقصود من هذه النتيجة رغبة الطلاب لحل المشكلات التالية:

- حل مشكلة إرسال الاختبار قبل إكمال الزمن المخصص من وقت الإختبار(180) دقيقة ورصد النتيجة (صفر)؛ بسبب انقطاع الانترنت المفاجئ بعد مرور (45) دقيقة متواصلة من دخول الطالب الاختبار الإلكتروني.
- حل مشكلة بطء التحميل، وتعليق النظام أثناء حل الإختبارات والواجبات.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من القرني(2006)، وإبراهيم (2010)، وعبد الوهاب وعلي (2012)، وكما اتفقت مع الأدبيات التي تطرقت إلى متطلبات بيئة التعليم الإلكتروني بتوفير طاقم للدعم الفني والتقني والتي أشار إليها (محمود:2008، 89–99).

3. **التدريب باستمرار على استخدام نظام (EMES).**

كذلك حصل هذا البند على نسبة (12.4%) ويُفسر هذه النتيجة رغبة الطلاب في عمل دورات مستمرة تؤهلهم استخدام نظام (EMES) في التعلم بالشكل المطلوب، وكيفية تلافي المشكلات التي تواجههم وقت التعلم، والمطالبة بعمل هذه الدورات داخل الجامعة، أو عن بعد، أو عن طريق تسجيل مقاطع فيديو، توضح طريقة استخدام النظام بالتفصيل، ويعود السبب في ذلك؛ إلى أهمية صقل مهارات الطلاب الفنية والعملية حول التعامل مع النظام بفعالية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من عزمي(2002)، ومنى بلبيسي (2007)، و ويورال(Ural,2007)، وجيسوال (Jaiswal, 2013).

4. **اعتماد شهادة التعليم عن بعد من قبل وزارة الخدمة المدنية ووزارة التعليم العالي.**

ويُفسر هذه النتيجة بأنّ نسبة (7,7%) من الطلاب الملتحقين ببرنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز وممن أتموا الدراسة عبر نظام (EMES)؛ كانت وجهة نظرهم حول تحسين التعليم عن بعد السعي لاعتماد شهادة للطلاب تؤهلهم للعمل مستقبلاً في القطاع الحكومي، ولا تحرمهم من هذا الحق طالما قد أتموا حضور المحاضرات عن بعد مع عضو هيئة التدريس، وأتموا الاختبارات الشهرية والنهائية، وأتموا تسليم الواجبات واستوفوا كافة شروط لائحة التعليم عن بعد. وهذه النتيجة اتفقت مع ما ورد في الأدبيات التي أشار إليها (عامر:2009، 26–27) بأنّ مبادئ التعليم عن بعد تتمثل في مبدأ الاعتمادية والموثوقية، أي الاعتراف ببرنامج التعليم عن بعد وآلياتها وقابليتها للاحتساب في مؤسساتٍ مختلفة.

5. **تعديل درجات أعمال السنة بأنّ تكون من (30) الى(40) درجة.**

وهناك نسبة (5.2%) من الطلاب طالبوا بتغيير لائحة التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز، ورفع درجات أعمال السنة إلى (40) درجة، لتكون في مصلحة الطالب، والتي تشمل حضور المحاضرات، والاختبارات الدورية، وحل الواجبات، والمشاركة بالمنتدى، نظراً لأن التعلم عبر نظام (EMES) عملية مرهقة، تحتاج إلى مجهود واستمرار ومتابعة الطلاب لمقرراتهم المتنوعة.

6. **التواصل عبر رسائل الجوال (sms) عن مواعيد الاختبارات، وتسليم الواجبات.**

في حين إنّ نسبة (4.2%) من الطلاب أكدوا أنّه بالإمكان تحسين تجربة جامعة الملك عبد العزيز في استخدامها نظام (EMES)، وذلك بتفعيل خدمة الرسائل النصية عبر الجوال (sms)، وربطها بالنظام، بحيث تنقل أي تحديثات يجريها عضو هيئة التدريس في النظام حول مواعيد الإختبارات، أو تنبيهات حول الواجبات فتُرسل مباشرة برسالة (sms) على جوال الطالب المسجل في النظام.

7. **تخفيض رسوم الدراسة.**

كما أنّ (4.2%) من الطلاب كانت وجهة نظرهم بتحسين تجربة جامعة الملك عبد العزيز في استخدامها نظام (EMES)، بتخفيض رسوم الدراسة؛ نظراً لتكلفتها المادية العالية.

8. **توفير الحوافز التشجيعية والمعنوية للطلاب.**

وهناك نسبة (4%) من الطلاب تمثلت وجهة نظرهم في تحسين تجربة جامعة الملك عبد العزيز في استخدامها نظام(EMES)، بتقديم الحوافز التشجيعية للمتميزين، كإظهار أسماء الطلاب المتفوقين في النظام، ومنح شهادات الشكر والتقدير عن بعد، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدايم ونصار(2012).

9. **عقد الاختبارات الدورية والشهرية في المناطق بالتعاون مع الكليات والجامعات الأخرى.**

كما أنّ نسبة (4%) من وجهات نظر الطلاب حول تحسين تجربة جامعة الملك عبد العزيز في استخدامها نظام (EMES)، وذلك بإقامة الاختبارات الدورية والشهرية في المناطق بالتعاون مع الكليات والجامعات الأخرى، وذلك للحد من مشكلات انقطاع الانترنت أثناء اختبار الطلاب إلكترونياً، والذي يحتمل رصد درجة صفر للطالب بعد مرور (45) دقيقة من الزمن الكلي (180) دقيقة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بو الفلفل وشيهب (2013) في صعوبة تقويم الطلاب إلكترونياً.

10. **تسجيل المحاضرات وتمكين الطلاب من مشاهدتها تحت إشراف عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.**

وأضاف نسبة (3.3%) من الطلاب حول التحسين من استخدام نظام (EMES)، بإمكانية تسجيل المحاضرات، وتمكين الطلاب من استماعها تحت إشراف عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، بعدة طرق منها: إتاحتها على النظام، أو تنزيلها علىCD للتتم استفادة الطلاب بشكل كبير، واسترجاعها وقت حاجة الطلاب. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أكهتر (Akhter,2011).

11. **تخصيص وقت محدد للقاءات مسئولي التعليم عن بعد للرد على استفسارات الطلاب.**

كما أنّ (2.9%) من الطلاب كانت وجهات نظرهم حول تحسين التعليم عن بعد بتخصيص وقت محدد مع المسئولين كالمدير للاستماع إليهم، والوقوف على الصعوبات التي يواجهونها، والاستماع إلى آرائهم ومقترحاتهم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من جينس وبلجن (Genç& Bilgin,2005)، والزامل (2006)، والدايم ونصار(2012).

12. **تحسين واجهة نظام (EMES).**

كذلك أضاف نسبة (2.4%) من الطلاب بأنّه: حتى تتم تحسين تجربة نظام (EMES)، فلابد من تحسين واجهة نظام (EMES)، وذلك عن طريق تقسيم عناصر النظام، وإضافة الجماليات للأدوات الأخرى، وإزالة العناصر غير الضرورية، بحيث تكون مريحة، وتوفي بأغراض التعلم.

13. **تفريغ أعضاء هيئة التدريس المخصصين لتدريس طلاب التعليم عن بعد.**

وفي حين أنّ نسبة (1.9%) من الطلاب كانت وجهات نظرهم حول تحسين تجربة التعليم عن بعد، بتفريغ أعضاء هيئة التدريس المخصصين لتدريس طلاب التعليم عن بعد، وبالأخص في الفترة الصباحية، وقد يعود السبب إلى انشغال أعضاء هيئة التدريس بتدريس طلاب الانتظام، وكثرة أعبائهم مما يعيقهم عن متابعة طلاب التعليم عن بعد، وتأخر الرد على استفساراتهم عبر النظام، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبدالوهاب وعلي(2012)، وذلك بضرورة تخفيف العبء التدريسي عن أعضاء هيئة التدريس.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة فقد جاءت الدراسة بعدد من التوصيات التي يمكن أنّ تُسهم في تطوير واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز، وتتمثل هذه التوصيات في ما يلي:

التوصيات الخاصة بوزارة التعليم العالي

1. عند تنفيذ برامج التعليم عن بعد وجوب منح شهادات معترف بها تؤهل مخرجاتها لسوق العمل في كافة القطاعات الحكومي والخاص.
2. تطوير أنظمة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في ضوء الاستفادة من خبرات التجارب الأخرى، والاستعانة بخبراء المجال تحت إشراف وزارة التعليم العالي.
3. تبني خطة للتدريب المستمر، وذلك ببناء برامج مشتركة، وورش عمل بين الجامعات بإشراف جهات مختصة مثل: المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

التوصيات الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز وعمادة التعليم عن بعد

1. التأكد من جودة البنية التحتية من خلال توسيع الخادم (server) باستبداله أو تطويره بخادم أفضل، وزيادة الطاقة الاستيعابية للإنترنت، بما يتناسب وحجم الطلاب لاستخدام نظام فعّال للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
2. تزويد الطلاب بدورات تدريبية مكثفة، ودليل إرشادي، ليكون مرجعاً للمستخدمين، بحيث يوضح استخدام نظام التعليم الإلكتروني(EMES) وكيفية تفعيلها في التعلم والتدريس.
3. تطوير نظام (EMES)، بحيث يكون لكل مرحلة دراسية رابط منفصل ومستقل، وذلك للحد من اكتظاظ الطلاب، وتخفيف الضغط على النظام، ليصبح الأداء فيه عالياً، مما يؤدي إلى الاستغناء عن الدعم الفني إلا في حالات الضرورة القصوى.

المقترحات:

1. إجراء دراسات تقويمية لنظام (EMES) في ضوء التجارب الأجنبية والمعايير العالمية، لتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف ولزيادة الكفاءة التعليمية.
2. إجراء دراسة حول مدى التزام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) في جامعة الملك عبد العزيز بمعايير الجودة الشاملة في التعليم عن بعد.
3. إجراء دراسة مقارنة بين أنظمة التعليم عن بعد المستخدمة في الجامعات السعودية للتحقق من نجاحها في العملية التعليمية.

قائمة والمراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، جمعه حسن(2010) إتجاهات طلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية نحو التعليم الإلكتروني وعلاقتها بالجنس والتخصص والخبرة الحاسوبية والدورات التدريبية الحاسوبية : دراسة مسحية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس – سوريا، مج 8، ع2، مايو، ص ص 94–125.
- أبو خطوه، السيد عبد المولى (2012) معايير الجودة في توظيف أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني، المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء، الأردن في الفترة 10–12.
- أبو ريّا، محمد (2002) الحاسوب في التعليم، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن.
- إسماعيل، العجب محمد(2003) دور تقنية التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعليم المفتوح، ورقة عمل في ندوة التعليم الإلكتروني، كلية التربية، جامعة الخرطوم.

- بسيوني، عبدالحميد (2007) التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال ، ط1، القاهرة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- بلبيسي، منى عبد القادر(2007) فاعلية طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة سلفيت التعليمية في استخدام مهارات التعلم عن بعد وتقنياته، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بُعد – فلسطين، مج1، ع1، ص ص355–402.
- بو الفلفل، إبراهيم وشيهب، عادل (2013) واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، 4–7 فبراير.
- الجريوي، عبدالمجيد بن عبدالعزيز (2009) تقويم تجربة الجامعات السعودية في استخدام نظام التعليم الإلكتروني (جسور) " رسالة دكتوراه غير منشوره. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.
- الحازمي، عصام(2008) واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس أهلية مختارة بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والطلاب، " رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- حسن، نور وناجح محمد، وحسن، محمد (2002) دور التعليم عن بعد في تحسين العملية التعليمية بجامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد 108.
- درويش، إيهاب(2009) التعليم الإلكتروني فلسفته – مميزاته– مبرراته– متطلباته– إمكانية تطبيقه، ط1، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع.
- الراشد، فارس(2003) التعليم الإلكتروني واقع وطموح، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل.
- الزامل، زكريا (2006) تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في بعض مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطالب، ورقة عمل مقدمة المؤتمر التقني السعودي الثالث، 28 شوال – 3 ذو القعدة، الرياض.
- زين الدين، محمد (2006) أثر تجربة التعليم الإلكتروني في المدارس الإعدادية المصرية على التحصيل الدراسي للطلاب وإتجاهاتهم نحوها، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة قناة السويس منظومة البحث العلمي في مصر (التحديات– المعايير– الرؤى المستقبلية) المنعقد في الفترة 19–20 –ابريل.
- السنبل، عبدالعزيز بن عبدالله (2003) استشراف مستقبل التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية، مركز بحوث كلية التربية – جامعة الملك سعود كتاب رقم 198.
- السيف، منال (2009). "مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود"، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الشناق، قسيم، دومي، حسن علي(2010) اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الأردنية .مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية –سوريا، ع 26، ص ص 235– 273.
- الصالح، بدر عبدالله (2007) التعليم الجامعي الافتراضي: دراسة مقارنة لجامعات عربية وأجنبية افتراضية مختارة، مجلة كليات المعلمين: العلوم التربوية، المجلد (7)، العدد(1).
- الصالح، بدر عبدالله.(2004).المنظور العولمي لتقنية الاتصالات والمعلومات: مدى جاهزية الجامعات السعودية للتغيير، ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية.جامعة الملك سعود، الرياض.
- عامر، طارق عبدالرؤف(2009) التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، (د.ط)، عمان ، دار اليازوي التعليمة للنشر والتوزيع.
- عبد الدايم، خالد، ونصار، عبد السلام (2012) استخدام بيئات التعلم الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة شمال غزة التعليمية. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح – فلسطين، مج3،ع6، ص ص 171–216.

- العبد الكريم، مها(2006) دراسة تقويمية لتجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- عبد الوهاب، محمد وعلي، فكري (2012) صعوبات استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني مودل بعض الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلابهم"دراسة تقويمية" مجلة كلية التربية– جامعة المنصورة– العدد78 الجزء2،يناير.
- عبدالحي، رمزي(2010) التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين، ط1، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبدالعزيز، حمدي (2008) التعليم الإلكتروني الفلسفة –المبادئ– الأدوات– التطبيقات، ط1،الأردن، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- العريني، سارة إبراهيم(2009) نموذج مقترح للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الجامعة البريطانية المفتوحة والجامعة الماليزية المفتوحة والجامعة العربية المفتوحة. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. 19– 21 ربيع الأول، الرياض.
- عزمي، نبيل جاد (2002) تقييم فاعلية وكفاءة استخدام شبكة الإنترنت في التعليم عن بعد وإتجاهات التربويين نحوها ، المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأول) لمركز تطوير التعليم الجامعي" التعليم الجامعي العربي عن بعد: رؤية مستقبلية، جامعة عين شمس، 17–18 ديسمبر.
- العفتان، سعود(2009) درجة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة عمان العربية، عمان.
- العلوان، جعفر أحمد (2013) التقييم الشامل والمستمر لنظم التعلم عن بعد، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، من الفترة23 –26 ربيع الأول، 4–7 فبراير، الرياض.
- الفار، إبراهيم عبد الوكيل (2004) تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، (د.ط) ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- القحطاني، ابتسام (2010) "واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة" رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.
- القرني، سعيد (2006)" تقويم تجربة جامعة الملك سعود في استخدام نظام ويب سيتي عبر الشبكة العالمية للمعلومات في مساندة التدريس" رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الكسجي، فلسطين محمد (2012) الجودة في التعليم عن بعد، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- محمود، شوقي (2008) تقنيات وتكنولوجيا التعليم معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج، ط1، القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- مصطفى، مها (2008) بيئة العمل والتعلم في النظم التعليمية الإلكترونية المستخدمة في التعليم عن بعد، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا – الجزائر، ع5، يناير، ص271–298.
- الموسى، عبد الله، والمبارك، احمد (2005)،التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيق، الرياض، مطابع الحميضي.
- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (2012): التقرير السنوي لمؤشرات الأداء لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات(الربع الأول لعام2012، مايو)، الرياض.

المراجع الأجنبية:

- Akhter.N (2011) Evaluation of Educational Television Programs for Distance Learning, The Turkish Online Journal of Educational Technology,October volume10 Issue 4,p188-194.
- Avenoglu, Bilgin (2005) Using Mobile Communication Tools in Web Based Instruction, Middle East Technical University http://pdf.ebooks6.com/USING-MOBILE-COMMUNICATION-TOOLS-IN-WEB-BASED-INSTRUCTION-THE-download-w5111.pdf
- Genç ,Binnur, Bilgin Mualla(2005) Students' Views of Distance Education Provision at One University. Turkish Online Journal of Distance Education- Volume: 6 Number: 4 Article: 12.
- Georgiakakis , A. Papasalouros , S. Retalis , N. Papaspyrou , K. Siassiakos (2005) Evaluating the Usability of Web-Based Learning Management Systems. Department of Technology Education and Digital Systems. Available at http://www.softlab.ntua.gr/~nickie/Papers/georgiakakis-2005-euwblms-draft.pdf
- Hong, K.; Ridznan, A.; Knek, M., (2003) Students Attitudes Towards The Useof the Internet for Learning: A Study at University in Malaysia. Educational Technology & Society, 6 (2): 45-49. Available at http://www.ifets.info/others/journals/6_2/5.html
- Jaiswal, Vijay, (2013), Current Status of E-Learning in Indian Higher Education: A CaseStudy of U.P, University, Kanpur - Department of Education.
- Learning Management System (LMS) Evaluation (2011-2012) LMS Evaluation; Project Summary and Supporting Data DRAFT, July 27, p p1-12. Available at http://blogs.butler.edu/lms/files/2011/08/executive-summary.pdf
- Misiti Frank &Lesniak Robert.(2001) Factors Influencing The Initation And The Continuation if Open Educattion Programs. Journal of Research on Technology Education, 35(1),pp200-209 (ERIC Document Reproduction Srrvice No. -EJ237322).
- Song, Liyan et al (2004). Improving Online Learning: Student Perceptions of Useful and Challenging Characteristics. The Internet and Higher Education ,Vol.7,PP.59-702. Available at http://esinglet.myweb.uga.edu/portfolio/singleton_ihe.pdf
- Ural, Ozana (2007) Attitudes of Graduate Students Toward Distance Education, Educational Technologies and Independent Learning, Turkish Online Journal of Distance Education, October Volume: 8 Number: 4 Article 3,pp34-43.

- المراجع الإلكترونية:

- (انترنت5) عمادة التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز. تاريخ الدخول(يوم الأربعاء الموافق16/أغسطس/2012 - الساعة2:17م) متاح على الرابط http://elearning.kau.edu.sa/Default.aspx?Site_ID=214&lng=AR
- (انترنت6) العمري،عائشة (د.ت) الواقع والمأمول للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية تاريخ الدخول(يوم الأربعاء الموافق16/أغسطس/2012 –الساعة6:20م) متاح على الرابط –http://elc.edu.sa/vb3/showthread.php?2520
- (انترنت7) لائحة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. تاريخ الدخول (يوم الجمعة الموافق 4/يناير/2013–الساعة 11:34م) متاح على الرابط http://emes.kau.edu.sa/ddlcourses/files/DLInst.pdf
- (انترنت10) المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، تاريخ الدخول(يوم الأربعاء الموافق16/أغسطس/2012 - الساعة12:00م) متاح على الرابط http://www.elc.edu.sa/portal